

# فَتْفُونَةٌ وَ لَوْلُوْءٌ

## الصم والبكم

تأليف: عيبر عبد الفتاح  
رسوم: رشاد حيم  
مراجعة لغوية: قسم اللغة بالدار  
إشراف فني و جرافيك: سمر قناوي

عبد الفتاح، عيبر.

الصم والبكم.

تأليف / عيبر عبد الفتاح.

(الجيزة: شركة يناييع للنشر والتوزيع، 2018).

ص ؛ سم .(سلسلة فتفونة ولؤلؤ)

تدمك 8-480-498-977-978

1- قصص الأطفال

2- القصص العربية

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الديقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2018\3033

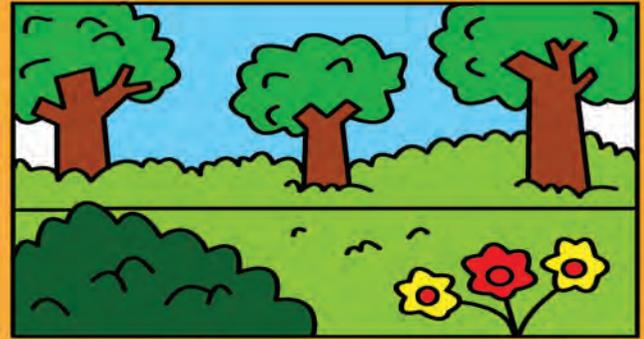
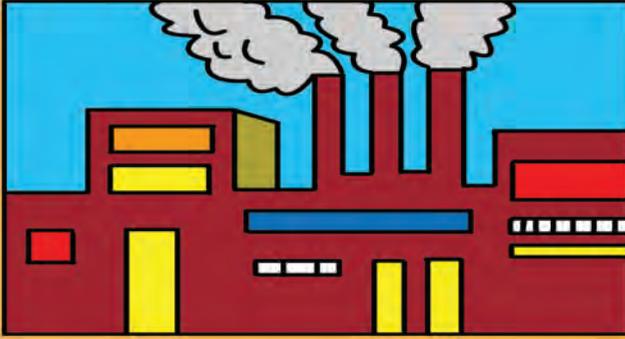




فِي حِصَّةِ الرَّسْمِ بِالْمَدْرَسَةِ جَلَسَ لَوْلُو وَفَتْفُوتَةُ أُخْتُهُ الْكُبْرَى الْمُصَابَةُ  
بِمُتْلَاذِمَةِ دَاوَنٍ وَأَصْدِقَاؤُهُمَا يَرْسُمُونَ وَيَلْوَنُونَ؛ أَمَلُ تَرَسِمُ بَطَّةً، وَأَيْمَنُ  
يَرْسِمُ فَيْلًا، وَلَوْلُو يَرْسِمُ سَيَّارَةً، وَنَوَالٌ تَرَسِمُ نَخْلَةً.



أَمَّا فَتْفُوتُهُ فَقَدْ رَسَمَتْ وَرَدَةً. وَجَاءَتِ الْأُسْتَاذَةُ مَنَالٌ وَرَأَتْ رُسُومَاتِهِمْ  
الْجَمِيلَةَ، وَطَلَبَتْ مِنْ فَتْفُوتِهِ أَنْ تَشْرِكَ فِي مُسَابَقَةِ الرَّسْمِ بِوَرْدَتِهَا  
الْجَمِيلَةَ، فَابْتَسَمَتْ فَتْفُوتُهُ وَفَرِحَتْ.



وَأَقَامَتِ الْمَدْرَسَةُ مَعْرَظًا لِرُسُومَاتِ الطُّلَابِ، عُلِّقَتْ فِيهِ اللُّوْحَاتُ  
الْجَمِيلَةُ، وَقَدْ تَعَاوَنَ الْجَمِيعُ فِي تَعْلِيقِ اللُّوْحَاتِ.



وَعِنْدَمَا جَاءَ الزُّوَّارُ لِيَزِيَارَةَ الْمَعْرَظِ أَعْجَبُوا بِجَمِيعِ اللُّوْحَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ  
أَعْجَبُوا أَكْثَرَ بِلَوْحَةِ فَتْفُوتَةَ، وَهَذَا أَسْعَدَ فَتْفُوتَةَ جِدًّا.



أَخْبَرْتُ الْأُسْتَاذَةَ مَنَالُ الْأَصْدِقَاءُ أَنَّ الْمَدْرَسَةَ سَتَقُومُ بِرِحْلَةٍ  
لِمَدْرَسَةِ الصُّمِّ وَالْبُكْمِ، وَقَالَتْ: يُوجَدُ مَشَاكِلُ صِحِّيَّةٍ  
مَوْزُونَةٌ لِعَدَمِ السَّمْعِ، وَكَذَلِكَ تَتَاوَلُ الْأُمُّ لِأَدْوِيَّةٍ مَمْنُوعَةٍ



أثناء الحَمَل، أو أن يُصَابَ الطِّفْلُ بِنَقْصِ الأكْسِجِينِ أثناءَ  
الوِلادَةِ، كُلُّ هَذِهِ أسبابُ لِفَقْدِ الطِّفْلِ لِحَاسَّةِ السَّمْعِ،  
وَبِالتَّالِي هُوَ لا يَتَعَرَّفُ عَلَى الأصْوَاتِ وَالكَلِمَاتِ لِيَنطِقَها.



وَبِالتَّالِي يُكُونُ أَصَمٌّ وَأَبْكُمْ أَيضًا عِنْدَمَا يُكْبُرُ، أَيُّ لَا يَسْمَعُ  
وَلَا يَتَكَلَّمُ. ذَهَبَ التَّلَامِيذُ إِلَى حُجْرَةِ الكُمْبِيوتَرِ وَبَدَّوْا  
يَسْمَعُونَ شَرْحًا لِلُّغَةِ الإِشَارَةِ الخَاصَّةِ بِالصُّمِّ وَالْبُكْمِ.



وَكَانَتْ الْمَعَلِّمَةُ تَشْرُحُ مَعَ الْفِيلِمِ ، وَأَوْضَحَتْ أَنَّ حَرَكَةَ الْيَدَيْنِ  
لِتُوضِّحَ الْأَرْقَامَ وَالْحُرُوفَ ، وَحَرَكَةَ الْوَجْهِ لِتُظْهِرَ الْمَشَاعِرَ .



وَبَعْدَ حِصَّتَيْنِ تَعَلَّمَ الْأَطْفَالُ الْقَلِيلَ عَنْ لُغَةِ الْإِشَارَةِ  
لِيَتِمَكَّنُوا مِنْ تَبَادُلِ كَلِمَاتِ الْوِدِّ وَالتَّعَارُفِ مَعَ طَلَبَتِهِ مَدْرَسَتِهِ

11

قررت المدرسة إقامة

رحلة مدرسية إلى مدرسة

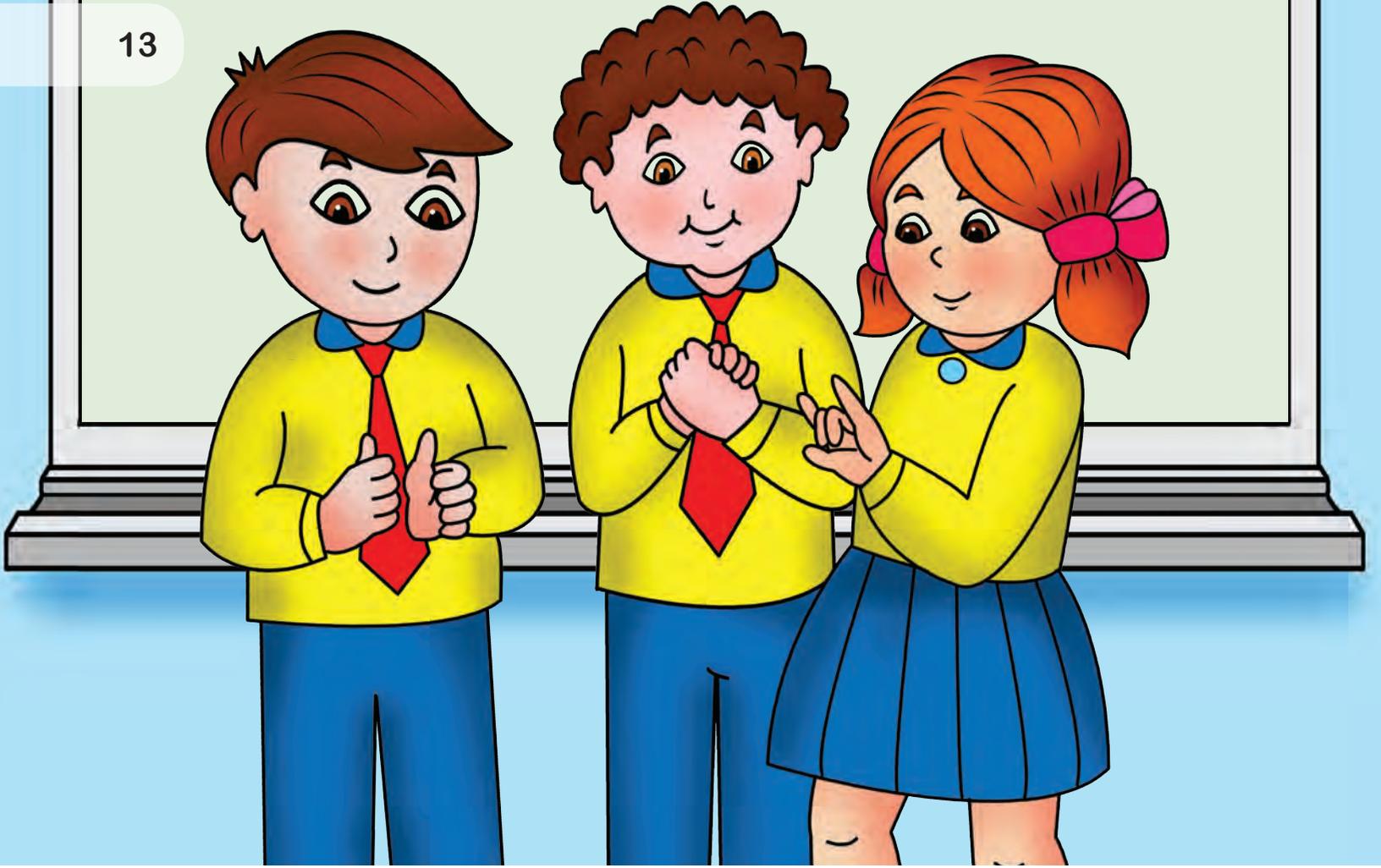
الصم والبكم



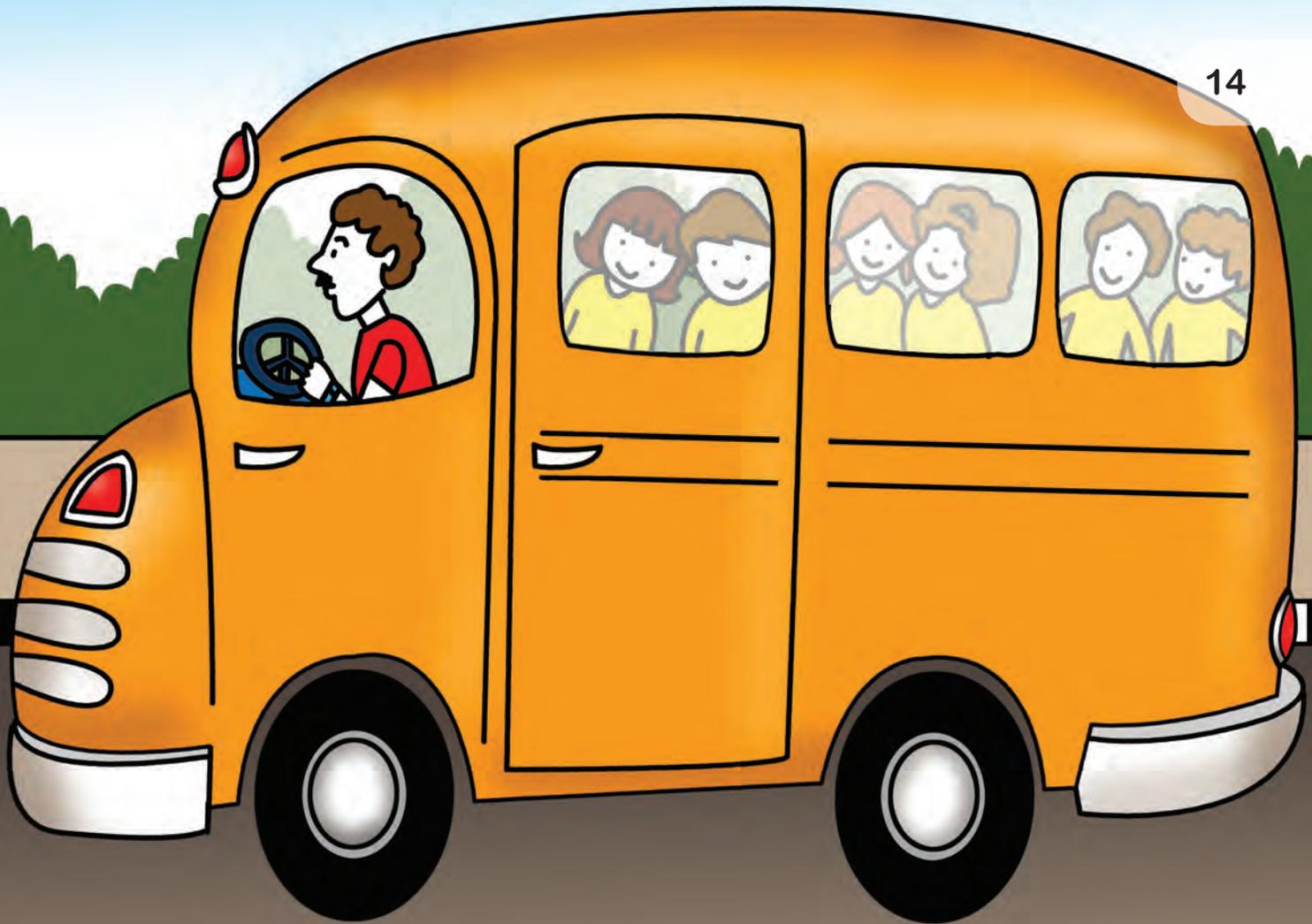
الصُّمُّ وَالْبُكْمُ. وَقَدْ تَحَمَّسْتُ فَتَفُوتُهُ كَثِيرًا لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ  
وَحَاوَلْتُ كَثِيرًا تَعَلُّمَ لُغَةِ الْإِشَارَةِ.



وَفِي وَقْتِ الْاِسْتِرَاحَةِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ كَانَ يَتَّجِهُهُ الْأَصْدِقَاءُ  
إِلَى مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ لِيَطَّلِعُوا عَلَى الْكُتُبِ الَّتِي تَتَخَدْتُ  
عَنْ مَشَاكِلِ الصُّمِّ وَالْبُكْمِ حَتَّى يَسْتَطِيعَ الْأَطْفَالُ فَهَمَّ



الْمَشْكَلَةُ جَيِّدًا وَيَعْرِفُوا كَيْفَ يُمَكِّنُهُمُ التَّعَامُلُ مَعَهُمْ .  
 وَفِي نِهَائِهِ كُلِّ يَوْمٍ كَانَ يَجْتَمِعُ الْأَصْدِقَاءُ وَيَتَدَرَّبُونَ عَلَى  
 لُغَةِ الْإِشَارَةِ وَيُسَاعِدُونَ بَعْضَهُمْ فِي تَعَلُّمِ تِلْكَ اللُّغَةِ .



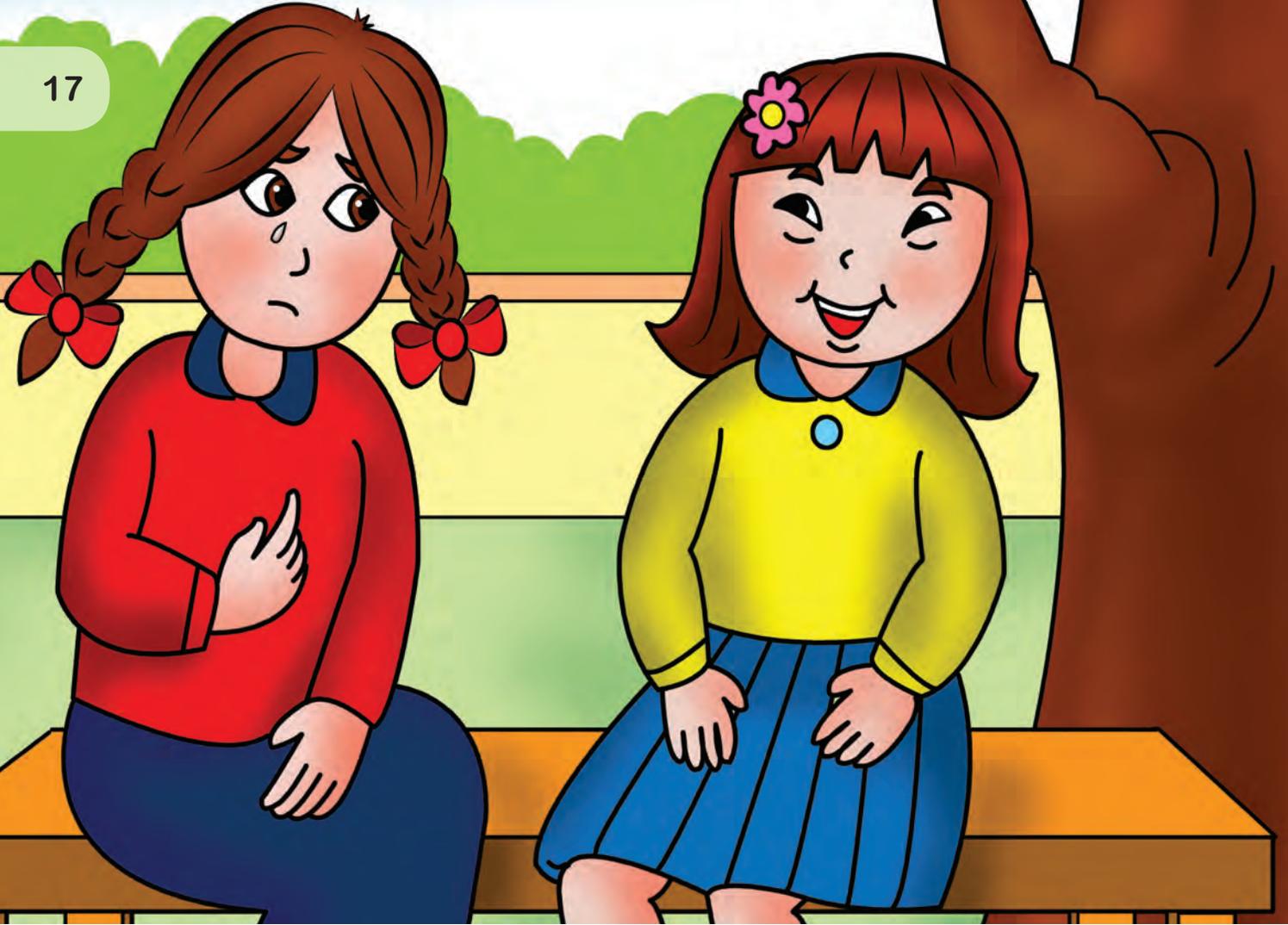
بَدَأَتِ الرَّحْلَةَ، وَدَاخَلَ الْأَتُوبِيسَ الَّذِي سَيَنْقِلُهُمْ إِلَى  
 الْمَدْرَسَةِ سَمِعَ الْأَطْفَالَ الْأَغَانِي، وَصَفَّقُوا وَغَنُّوا.



وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَدْرَسَةِ حَاوَلُوا التَّحَدُّثَ مَعَ زُمَلَائِهِمْ  
 الصُّمِّ وَالْبُكْمِ، وَلَكِنْ لَمْ يَفْهَمُوا إِلَّا كَلِمَاتٍ قَلِيلَةً مِنَ  
 الْإِشَارَاتِ الَّتِي كَانَ يَتَحَدَّثُ بِهَا الطُّلَابُ.



أَمَا فَتْفُوتُهُ فَقَدْ جَلَسْتُ بِجِوَارِ إِحْدَى الْفَتَيَاتِ صَامِتَةً،  
وَحَاوَلْتُ الْفَتَاةَ أَنْ تُعَرِّفَ نَفْسَهَا لِفَتْفُوتِهِ بِلُغَةِ الْإِشَارَةِ،



لَكِنَّ فَتْفُوتَهُ لَمْ تَفْهَمَ وَلَمْ تَعْرِفِ مَاذَا تَفْعَلُ، فَضَحِكْتُ  
 فَتْفُوتُهُ، وَلَكِنَّ ضِحْكَ فَتْفُوتَهُ جَعَلَ الْفِتَاةَ تَبِي.



فَسَأَلَتْهَا فَتَفُوتُهُ وَهِيَ حَزِينَةٌ مِنْ أَجْلِهَا: لِمَاذَا بَكَيْتِي؟  
 هَلْ أَغْضَبْتُكَ؟ وَقَبْلَ أَنْ تُنْهِىَ فَتَفُوتُهُ كَلَامَهَا بَدَأَتْ تَبْكِي  
 هِيَ أَيْضًا، وَعِنْدَمَا رَأَتْهَا الْفَتَاةُ الصَّمَاءُ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْبُكَاءِ.



وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى كَتِفِ فَتُوتَهُ، وَبَدَأَتْ تَتَكَلَّمُ بِالِإِشَارَةِ:  
 أَسِيفُهُ، لَقَدْ اِعْتَقَدْتُ أَنَّكَ تَضْحَكِينَ لَائِي لَا أَسْمَعُكَ وَلَا  
 أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ.



وَصَفَتِ الْفَتَاةُ الصَّمَاءَ كُلَّ كَلَامِهَا عَنْ طَرِيقِ إِشَارَاتِ الْأَيْدِي  
وَالفَمِ وَالْوَجْهِ، فَفَهِمَتْ فَتَفُوتُهُ بَعْدَ أَنْ تَدْخُلَ لَوْلُو وَشَرَحَ



لَهَا إِشَارَاتٍ لَمِيَاءَ، ابْتَسَمَتْ فَتَفُوتُهُ لِلْوُلُوءِ وَلِلْمِيَاءِ وَقَالَتْ:  
 أَنَا أَحِبُّكَ، أَنْتِ ذَكِيَّةٌ. فَابْتَسَمَتْ لَمِيَاءُ وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا: أَنْتِ  
 رَقِيْقَةٌ وَذَكِيَّةٌ أَيْضًا.



قَالَتْ فَتُفَوِّتُهُ لِلْمِيَاءِ: إِذَا عَمِلْتُ عَمَلِيَّةَ زَرْعِ الْقَوْقَعَةِ  
 سَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ صَدِيقَتِكَ، وَسَأُشْرِحُ لَكَ دُرُوسَكَ حَتَّى  
 تُكُونِي مُعَلِّمَةً كَمَا تَتَمَنَّى.



فِي الْأَتْوَيْسِ قَالَ لَوْلَوْ: عِنْدَمَا أَكْبُرُ سَأَبْحْتُ عَنْ عِلاجٍ  
 لِمَرَضِي الصُّمِّ وَالْبُكْمِ. أَمَا فَتُفُوتُهُ فَقَالَتْ: سَأَجْمَعُ ثَمَنَ  
 قَوْقَعَةٍ طَبِيَّةٍ لِأَذْنِ لَمِيَاءَ؛ حَتَّى تَسْمَعَ وَتَتَكَلَّمَ.



وَأَصْبَحْتُ لَمِيَاءُ وَفَتْفُوتُهُ أَصْدِقَاءُ، وَكَانَتَا تَتَحَدَّثَانِ عَنْ طَرِيقِ  
الْإِنْتَرْنِتِ، وَقَدْ تَعَلَّمْتُ فَتْفُوتَهُ الْكَثِيرَ عَنْ لُغَةِ الْإِشَارَةِ.